

71- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 41 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

باب الحث على سور وايات مخصوصة. عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر اتدرى أي
آية من كتاب الله معك اعظم؟ قلت الله لا الله إلا هو الحي القيوم. فضرب في صدري وقال -

00:00:20

ليهنهك العلم أبا المنذر. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له يا أبا المنذر وإنما ناداه النبي صلى الله عليه وسلم بكتيته تعظيمها له واجلال -

00:00:40

لله لانه يحفظ كلام الله تبارك وتعالى. وهو من العلماء. قال يا أبا المؤمن اتدرى أي آية في في كتاب الله معك اعظم. وقوله معك اعظم
اشارة الى انه من حفظ كتاب الله عز وجل -

00:01:00

من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه الله لا الله إلا هو الحي القيوم. يعني آية وإنما كانت آية الكرسي هي اعظم آية في
كتاب الله بما اشتملت عليه من توحيد -

00:01:20

لله عز وجل وربوبيته وأسمائه وصفاته وافعاله. فهي آية عظيمة اشتملت على معاني جليلة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على
صدره. وإنما ضرب على صدره ترغيبا له. ترغيبا في العلم وإشارة إلى رسوخ العلم في صدره وأنه من الراسخين في العلم وممن فتح
الله تعالى -

00:01:40

عليهم في العلم ولهذا قال ليهنهك العلم يا أبا المنذر ليهنهك العلم أي لتهنأ بالعلم ول يكن العلم لك هنينا وسببا لرفعتك في الدنيا والآخرة.
وهذا دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم له بان -

00:02:10

يهلأ بالعلم ونهاء بالعلم ان يكون راسخا في صدره. وان يظهر عليه العلم الحكمة. فيستفاد هذا الحديث فوائد منها انه ينبغي للعالم
ان يجل وان يعظم اصحابه الذين يستحقون هنا التعظيم ليعلي شأنهم وليظهر مكانتهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم عظم واجل
أبي ابن كعب رضي الله -

00:02:30

طبعا اظهارا لفضله وشرفه. وفي هذا الحديث ايضا دليلا على جواز مدح الانسان والثناء عليه في وجهه وامامه. وهذا مقيد بما اذا
كان فيه مصلحة. ومن المصلحة ان يظهر مزيته -

00:03:00

وشرفه على غيره. واما اذا كان يخشى من الثناء عليه امامه الاعجاب والاغترار فان انه يكف عن ذلك. ومن فوائد هذا الحديث ايضا
فضيلة آية الكرسي بانها اعظم آية في كتاب -

00:03:20

الله عز وجل لما اشتملت عليه كما تقدم من توحيد الله وربوبيته وأسمائه وصفاته. ولهذا كان من قرأها في اذا لم ينزل عليه من الله
حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية -

00:03:40

الكرسي في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. اذا قال قائل بعض الناس قد يقرأ هذه الآية ولكن لا
يحصل له ما رتب عليها لا يقربه الشيطان. من قرأ آية الكرسي في -

00:04:00

اذا لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقرئه شيطان حتى يصبح. فالجواب ان الامور والأشياء لا تتم الا بوجود اسبابها وشروطها وانتفاء موانعها. فقد يوجد السبب وهو انه قرأ هذه الآية - 00:04:20

ولكن يوجد هناك مانع يمنع كما لو قرأ هذه السورة من غير تدبر او تأمل او قال لي اجرب او نحو ذلك بحيث انه لا يقرأها باستحضار معانيها وما اشتغلت عليه من الاسماء والصفات والافعال - 00:04:40

فاما قرأها وقلبه غافل وقلبه لا يحصل له ذلك والا فكلام النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان القرآن - 00:05:00

يتفضل ببعضه افضل من بعض. والتفاضل من جهة المتكلم به. لا من جهة فها هنا جهتان. جهة المتكلم وجهة المتكلم به. اما من جهة المتكلم فلا يتفضل بان الكل هو كلام الله عز وجل. واما من جهة المتكلم به فانه يتفضل من حيث الموضوع - 00:05:20

ومن حيث الاسلوب ومن حيث التأثير. وتفاضل القرآن يكون من وجوهه. اولا انه يتفضل من حيث الاجر والثواب. ولهذا سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. واعظم سورة في القرآن هي سورة - 00:05:50

الفاتحة واعظم اية في القرآن هي اية الكرسي. ثانيا يتفضل من حيث ما يحصل القارئ من حضور القلب والتدبر والخشوع فان بعض الآيات قد يؤثر على الانسان اكثر من لغيرها. وثالثا من جهة الالفاظ وما اشتغلت عليه. بعض الآيات يكون فيها من المعاني - 00:06:10

موضوعات ما تفضل بها عن غيرها كاية الكرسي مثلا وآخر سورة الحشر فانها اشتغلت على جملة من اسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله. رابعا ما يحصل لقارئه من الفوائد والمنافع - 00:06:40

بعضه قد يحصل له من المنافع والفوائد اكثر من غيره. فمثلا قراءة اية الكرسي من قرأها في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقرئه شيطان حتى يصبح. وكذلك المعوذتان ما تعود متعود بمثلهما. فيتفضل - 00:07:00

ومن هذا الوجه والدليل على ان القرآن يتفضل من حيث المتكلم به يعني من حيث الموضوع والاسلوب والتأثير قول الله عز وجل ما ننسخ من اية او نوسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:07:20

بخير منها يعني بخير من التي نسخت من حيث المصلحة ومن حيث المنفعة اما تيسيرا وتسهيلا واما نسخا حكم كان شاقا وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:40